

الملخص العـ-ربـ

الطفل المبتسـر هو الطفل الذى يتم ولادته قبل نهاية الأسبوع السابع والثلاثـين من العمر الرحمـى لفترة الحمل. وأثبتت الدراسـات الإحصـائـية أن نسبة الأطفال المبـتسـرين فى زيادة مستـمرة وتعـد من أكثر الحالـات دخـولاً لوحدـات رعاـية الأطفال حـديثـى الولـادة. فعلى الرـغم من زيـادة مـعدل الحالـات التـى تـتمـاثـل لـلـشـفاء بين هـؤـلـاء الـأـطـفال إـلا أنـبعـضـمـنـهـمـقدـيـعـانـىـكـثـيرـاـمـنـالـمـشـكـلـاتـالـصـحـيـةـهـتـىـعـدـخـروـجـهـمـمـنـالـمـسـتـشـفـىـنـظـراـلـوـلـادـتـهـمـالـمـبـكـرـةـوـالـتـىـقـدـتـعـوـقـنـمـوـهـمـوـتـطـوـرـهـمـفـيـمـاـبـعـدـوـتـشـمـلـانـخـافـضـدـرـجـةـحـرـارـةـجـسـمـالـطـفـلـقـابـلـيـةـالـطـفـلـلـحـدـوـثـالـعـدـوـىـمـشـكـلـاتـالـرـضـاعـةـتـوـقـفـالـتـنـفـسـالـلـحـظـىـانـخـافـضـمـعـدـلـالـنـبـضـمـشـكـلـاتـالـتـنـفـسـبـالـإـضـافـةـإـلـىـعـدـمـالـنـمـوـالـحـرـكـىـوـالـعـصـبـىـبـطـرـيـقـةـطـبـيـعـيـةـقـدـتـوـاجـهـهـأـمـهـاتـعـدـدـمـالـصـعـوبـاتـفـيـعـدـمـالـخـبـرـةـوـالـدـرـايـةـفـيـكـيـفـيـةـرـعـاـيـةـهـؤـلـاءـالـأـطـفالـوـتـلـيـةـاـحـتـيـاجـاتـهـمـالـأـسـاسـيـةـتـخـتـلـفـعـنـالـأـطـفالـكـامـلـىـالـنـمـوـوـالـمـشـكـلـاتـالـصـحـيـةـتـىـيـتـعـرـضـونـلـهـاـوـقـدـوـجـدـأـنـهـمـنـالـضـرـورـىـتـهـيـئـةـهـؤـلـاءـالـأـمـهـاتـقـىـتـقـدـيمـالـرـعـاـيـةـالـكـافـيـةـوـالـآـمـنـةـلـأـطـفـالـهـمـنـاقـصـىـالـنـمـوـوـذـلـكـعـنـطـرـيـقـاـشـرـاـكـالـأـمـهـاتـقـىـتـقـدـيمـالـرـعـاـيـةـلـأـطـفـالـهـمـقـبـلـخـرـوجـمـنـالـمـسـتـشـفـىـمـاـيـسـاعـدـهـنـعـلـىـتـكـيفـوـتـعـرـفـعـلـىـحـالـةـالـطـفـلـالـصـحـيـةـوـمـلـاحـظـةـأـىـتـغـيـرـاتـتـطـرـأـعـلـىـهـوـمـنـجـهـأـخـرىـفـإـنـهـمـنـالـضـرـورـىـعـمـلـمـتـابـعـةـطـبـيـةـدـوـرـيـةـلـهـؤـلـاءـالـأـطـفالـلـتـغـلـبـعـلـىـأـىـمـشـكـلـةـصـحـيـةـوـتـدـخـلـالـعـلـاجـىـعـنـدـالـضـرـورـةـ.

الهدف من البحث:

الهدف من هذا البحث هو: تقييم المعلومات المهارية للأمهات اللاتي لديهن أطفال مبـتسـرينـوـذـلـكـبـعـدـخـرـوجـهـؤـلـاءـالـأـطـفالـمـنـوـهـبـعـدـالـعـنـيـةـالـمـرـكـزـةـلـلـأـطـفالـالمـبـتسـرينـ.

أدوات البحث:

المكان: تم تطبيق الدراسة في وحدات العناية المركزية للأطفال المبتسرين بمستشفى الأطفال التخصصي ببنها، مستشفى بنها الجامعي، ومستشفى بنها التعليمي.

العينة: تحتوى الدراسة على (200) أم لديهن أطفال مبتسرين قبل خروجهم من وحدات العناية المركزية للأطفال المبتسرين (يومين قبل خروجهم من الحضانة).

الأدوات: تم تصميم استمارة استبيان، عن طريق الباحثة مكتوبة باللغة العربية بعد الراجعة والإطلاع على بعض المراجع. تحتوى الاستمارة على البيانات التالية:

1-بيانات عن الأطفال المبتسرين وتشمل النوع، العمر الرحمى، درجة التنساب مع العمر الرحمى، الوزن عند الولادة، وترتيب الطفل داخل الأسرة.

2-بيانات عن أمهات الأطفال المبتسرين وتشمل السن ومستوى التعليم والوظيفة.

3-معلومات الأمهات النظرية عن أطفالهن المبتسرين مثل مصدر معلومات الأمهات عن العناية بالطفل المبتسر، تعريف الطفل المبتسر، أسباب ولادة طفل مبتسر، المشكلات التي تواجه الطفل المبتسر واحتياجاته. معلومات الأمهات المهارية عن أطفالهن المبتسرين مثل العناية بالعين، العناية بالسرة، تغيير الحفاضة، النظافة، الاستحمام، الرضاعة، تحضير الرضعة وتعقيمها، التطعيمات، النوم، وزن الطفل، علامات الخطورة، مشكلات الرضاعة، وأهمية المتابعة الطبية المنتظمة.

نتائج البحث:

- أظهرت النتائج أن العمر الرحمي للأطفال المبتسرين ما بين 34.2 + 36, أشهر، متوسط الوزن عند الولادة هو 2300 ± 2300 جرام في حين ان متوسط سن الامهات 25.70 ± 0.77 عاما.
- حوالي 31.5% من الأمهات يحصلن على المعلومات الخاصة للعناية بأطفالهن المبتسرين من أمهاتهن، بينما 5% من الممرضات.
- مفهوم الطفل المبتسر لدى الأمهات غير كافى وغير صحيح، حيث وجد أن 78 % من الامهات لديهن مفهوم خاطئ عن مفهوم كلمة الطفل المبتسر.
- أظهرت الدراسة أن حوالي 62% من الأمهات ذكرن الأسباب المؤدية لولادة طفل مبتسر، المشكلات التي من المحتمل ان تواجه الطفل المبتسر، واحتياجات هؤلاء الأطفال.
- وجد أن 23 % فقط من الأمهات لديهن معلومات مهارية كافية عن العناية بالطفل المبتسر من خلال العناية بالعين، السرة، الاستحمام، العناية بالحفاض، النوم، والتطعيمات.
- وجد أن 80.5 % من الأمهات لديهن معلومات كافية عن وسائل كيفية حماية أطفالهن من العدوى، و 83.5% منهن لديهن معلومات صحيحة عن بكاء الطفل، رعاية الطفل أثناء القيء أو الاسهال، الاهتمام بزجاجة رضاعة الطفل، ومشكلات الرضاعة، بينما 83.5% منهن يعرفون جيدا علامات الخطورة التي تتطلب مساعدة طبية فورا، بينما 54.5% منهن يدركون أهمية المتابعة الطبية لأطفالهن المبتسرين.
- وجد أن 22% فقط من الأمهات لديهن معلومات صحيحة عن الوزن الطبيعي للأطفال حديثي الولادة. كما لا يوجد لديهن معلومات كافية عن كيفية تجهيز غذاء الطفل المبتسر.

- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين عمر الأمهات ومعلوماتهن المهاريه عن الأطفال المبتسرين.
- ترتبط العناية بالطفل المبتسر بمستوى تعليم الأمهات.
- لا توجد علاقة وثيقة بين حالة العمل للأم ومعلوماتها المهاريه بالطفل المبتسر.
- هناك علاقة وثيقة بين مستوى تعليم الأمهات ومعلوماتهن المهاريه وكذلك ترتيب ولادة الطفل المبتسر.
- لا توجد علاقة وثيقة بين نوع الطفل ومعلومات الامهات المهاريه بالطفل المبتسر.

الخلاصة:

نستخلص من هذه الدراسة أن غالبية الأمهات اللاتي تم تطبيق الدراسة عليهن لديهن نقص في المعلومات المهاريه عن كيفية رعايتها للأطفال المبتسرين بعد خروج هؤلاء الأطفال من وحدات العناية المركزية لحديثي الولادة . ونستخلص من هذه الدراسه ايضا ان المصدر الأساسي لمعلومات هؤلاء الأمهات عن عنايتها بأطفالهن المبتسرين يكون من خلال أمهاتهن، الطبيب، الجيران، أو وسائل الإعلام.

التصنيفات :

في ضوء نتائج الدراسه الحاليه يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

- 1) لابد ان تعطى عنايه خاصة للأمهات الحوامل ذات الحمل عالي الخطوره وينبغي اعدادهن لرعايه أطفالهن المبتسرين خلال فترة ما قبل الولادة.
- 2) ينبغي اصدار ارشادات إلى الأمهات الحوامل قبل الولادة وخلال زيارات الحمل بشأن رعايه الاطفال المبتسرين ، وخصوصا اعطاء الرعايه في المنزل بعد

خروجهم من وحدات العناية المركزية للأطفال المبتسرين . هذه التعليمات يمكن تعزيزها وتدعمها بالنشرات التعليمية.

(3) إمداد الأمهات بالمعلومات الكافية عن الرعاية بأطفالهن من خلال التليفزيون والراديو والصحف والمجلات ،..... الخ.

(4) توفير البرامج التعليمية للأمهات لمساعدتهن في رعاية أطفالهن المبتسرين.

(5) يجب أن تقوم الممرضات بدور اساسي في التثقيف الصحي وتقديم المشورة للأمهات عن رعايتهن لأطفالهن المبتسرين وذلك بعد خروجهن من وحدات العناية المركزية .

(6) ينبغي اطلاع امهات الأطفال المبتسرين على الحالة الصحية لأطفالهن ، فضلا عن الاحتياجات الخاصة بهم، والوقاية من العدوى وذلك لتعزيز النمو الطبيعي لهؤلاء الأطفال.

(7) يجب ان تشارك الامهات الممرضات في رعاية الأطفال المبتسرين، والسماح لهم بالقيام بإجراءات بعض المهارات للطفل لتنمية الرابطة بين الأم والطفل وتقليل مستوى القلق لدى الأمهات.

(8) ينبغي تشجيع عقد مؤتمرات دورية لأمهات الأطفال المبتسرين لمناقشة احتياجات الطفل المبتسر و الرعاية المطلوبة لهؤلاء الأطفال، وذلك بإستخدام أحدث المعرفات لتشجيع جودة الرعاية.

(9) ينبغي ان تقدم جداول مكتوبة وخطط تعليمية للوالدين ومقدمي الرعاية لاستخدامها كمرجع بعد خروج هؤلاء الأطفال من وحدات العناية المركزية ، وهذه الجداول توضح تواريخ و اوقيات واماكن المتابعة الطبية لهؤلاء الأطفال والتأكد على خطة ما قبل الخروج.

- 10) التأكيد على أهمية المتابعة الطبية المنتظمة بعد خروج الأطفال المبتسرين، وذلك في عيادات المتابعة الخاصة بالأطفال، وذلك لمعرفة مستوى نمو الطفل، ومساعدة الأمهات للتغلب على أي مشكلات صحية تواجهه أطفالهن، ولتغيير العلاج طبقاً للحالة الصحية للطفل.
- 11) التأكيد على أهمية وجود خطة قلبية وبعدية للعناية بالطفل المبتسر وذلك لتقديم متابعة طبية منتظمة وتقديم الرعاية لهؤلاء الأطفال وأيضاً لأمهاتهم.

معلومات الأهمات المهارية للعناية بأطفالهن المبتسرين بعد خروجهم من وحدات

الغاية المركزية للأطفال المبتسرين

"دراسة تقنيّة"*

مقدمة من

خديجة محمد سعيد عبد المطلب

معيدة بكلية التمريض جامعة بنها قسم تمريض الأطفال

توطئة للحصول على درجة الماجستير

في تمريض الأطفال

تحت إشراف

أ.د/ صباح سعد الشرقاوى

أستاذ تمريض الأطفال
ووكليل الكلية للدراسات العليا و البحث
كلية التمريض
جامعة عين شمس

أ.د/ عبد الرحيم سعد شولح

أستاذ الصحة العامة بكلية طب بنها
و عميد كلية التمريض
جامعة بنها

استشاري أول حديثي الولادة
بمستشفى الأطفال التخصصي ببنها
زميل الكلية الملكية لطب الأطفال "لندن"
دكتوراه طب الأطفال جامعة المنصورة
مستشار دولي للرضاعة الطبيعية "أمريكا"

كلية التمريض - جامعة بنها

(2007)